

شواهد مرويات قبيلة دوس التاريخية

Narratives of the historical tribe of Doss in the books of the Prophet's biography

Jamil Ismail Mahmood
Contractor in the education
of Nineveh

Zafar Abdul Razzaq
Thanoun

Assistant professor

University of Mosul -
College of Education for
Human Sciences -

Department of History

جميل اسماعيل محمود

متعاقد في تربية نينوى

د. ظفر عبدالرزاق ذنون

أستاذ مساعد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

الانسانية - قسم التاريخ

jamilismailmahmoud@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٣/٥/٩

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٥/٢

الكلمات المفتاحية: مرويات ابي اروى الدوسي، مرويات ابي ریحانة الدوسي، شواهد

في مرويات ابي هريرة

Keywords: Narrations of Abi Arwa Al-Dawsi , Narrations of
Abi Rehana Al-Dawsi , Evidences in Narrations of Abi
Hurairah

الملخص

اشتمل هذا البحث على مقدمة وشواهد المرويات التاريخية للدوسيين، عرضت المقدمة نبذة مختصرة عن اهمية المرويات التاريخية، واهم المرويات التاريخية لبعض رجالات القبيلة وبحسب التسلسل الهجائي .

Abstract

This research included an introduction and evidence of the historical narratives of the Dawsin, The introduction dealt with a brief overview of the importance of historical narratives, And the most important historical narratives of some of the men of the tribe, according to the alphabetical sequence.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة واتم التسليم وعلى اله وصحبه اجمعين .

اما بعد :

شكلت المرويات التاريخية أهمية كبيرة في دراسة التاريخ الاسلامي، كونها الأساس في إيصال المعلومات التاريخية للقراء والمؤرخين ، فكان لشخصيات قبيلة دوس مرويات تاريخية مهمة سواء قبل الاسلام أو بعده، فقد اتسمت هذه المرويات بالتنوع لفترات مختلفة منها ما هو قبل الاسلام ومنها ما هو عن أحداث السيرة النبوية، إضافة للخلافة الراشدة، فقد اتبعنا تسلسل المرويات زمنياً ، وحاولنا أن نقارن نصوص المرويات في المصادر التاريخية وإيجاد التشابه والاختلاف بينها ومنها :

١. مرويات ابي اروى الدوسي :

(أ) وصفه شدة نزول الوحي على النبي محمد ﷺ :

يقصد بالوحي لغةً : الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقىته إلى غيرك^(١) .

(١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٢٥٢٠/٦؛ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح : يوسف الشيخ محمد، ط ٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م : ٣٣٤ ؛ محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الانصاري، لسان العرب، تح: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ : ١٥ / ٣٧٩ .

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

وقد عرف شرعا أنه إعلام الله تعالى لنبي من أنبيائه بحكم شرعي ونحوه ^(١)، وقد يكون نزوله بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر، فمنه ما يكون مكالمة بين العبد وربّه كما كلم الله موسى تكليماً، ومنه ما يكون إلهاماً يقذفه الله في قلب مصطفىاه من خلقه، ومنه ما يكون مناماً صادقاً يجيء في تحققه ووقوعه كما يجيء فلق الصبح، ومنه ما يكون بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو ملك كريم ذو قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم أمين، وأن هذا النوع من الوحي هو أشهر الأنواع وأكثرها ^(٢).

. نص المروية :

" أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي. أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأنه على راحلته فترغو وتقتل يديها حتى أظن أن ذراعها تتقصم فربما بركت وربما قامت مotide يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وإنه ليتحدّر منه مثل الجمان ^(٣) أي مثل اللؤلؤ ^(٤).

(١) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الوحي المحمدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٦ ؛ مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، الظاهرة القرآنية، تح : إشراف ندوة مالك بن نبي، ط٤، دار الفكر - دمشق سورية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ١٤٦ ؛ عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني، بيان المعاني، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م : ٥٥ / ١ .

(٢) محمد أحمد محمد معبد، نفحات من علوم القرآن، ط٢، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٨ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ١ / ١٥٥ ؛ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، دَرْجُ الدُرّ في تَفْسِيرِ الآيِ والسُّور، تح : وليد بن أحمد بن صالح الحُسَيْن، ط١، مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م : ٣ / ٩٦٣ ؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : ٢ / ٣٥٦ .

(٤) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين، تح : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال : ٦ / ١٥٥ ؛ محمد بن أحمد بن الأزهر

من خلال الرواية التي ذكرت عن أبي أروى الدوسي يتضح فيها شدة الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد وصف فيها الناقد بأنها ترغو ويعني شدة الصوت ^(١) وانه اكتفى بذكر هذه المروية ، ولم يذكر أي مروية عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم و غزواته الى نهاية عصر الرسالة .

ذكرت المصادر التاريخية شدة نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، مما يؤيد ذلك قول عبادة بن الصامت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا نزل عليه الوحي كرب له وتردد وجهه ^(٢) ، وعن جابر عن عكرمة " قال: كان إذا أوحى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد لذلك ساعة كهينة السكران " ^(٣) وأخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه " أنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: كان الوحي يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذلك يتقلت مني ويأتيني في شيء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتقلت مني " ^(٤) .

الهروري أبو منصور، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١ م.: ٨٧ / ١١ .

(١) محمد علي طه الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ، ط ٢، مكتبة السوادي جدة، السعودية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م : ٢ / ١٣٩ .

(٢) ابن سعد، الطبقات : ١ / ١٥٤ ؛ ابن حنبل، مسند ابن حنبل، تح: شعيب الارنؤوط عادل مرشد، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ . ٢٠٠١ م : ٣٧ / ٣٧٦ ؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م : ٤ / ٥٤٠ .

(٣) ابن سعد، الطبقات : ١ / ١٥٥ ؛ ابن الجوزي، المنتظم : ٢ / ٣٥٦ ؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تح : يوسف النبهاني، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م : ٢ / ٣٢٨ .

(٤) ابن سعد، الطبقات : ١ / ١٥٥ ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ : ١٩ / ١ ؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت : ١ / ١٩٨ ؛ علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي أبو الفرج نور الدين ابن برهان الدين، السيرة الحلبية لإنسان

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

(ب) جلوس ابي اروى الدوسي مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،وما ذكره بحق الخليفين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما :

أبي بكر هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ابن ابي قحافة ^(١) ولد بمكة عام (٥١ ق. هـ / ٥٧٣ م) وتوفي بالمدينة عام ١٣ (هـ / ٦٣٤ م) ^(٢) وأول من آمن بالرسول من الرجال وأول الخلفاء الراشدين ^(٣) وسيد من سادات قريش، ومن كبار أغنيائهم، عالم بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، ^(٤) صاحب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الغار، و شهد الوقائع مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحدث عنه، ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالصديق ^(٥) .

العيون في سيرة الأمين المأمون، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧ هـ : ١ / ٣٦٧

(١) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م : ٣ / ٣١٠ ؛ محمد رضا، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين تح: الشيخ خليل شيجا، دار الكتاب العربي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م : ١٣ ؛ موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط ١، دار الشروق، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م : ٩ / ٢٨٣ .

(٢) محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦ م : ١ / ٢٠٤ .

(٣) ابن الاثير، اسد الغابة : ٣ / ٣١٠ ؛ النووي، تهذيب الاسماء : ٢ / ١٩١ ؛ إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي نجم الدين الحنفي، تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك تح: عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي : ط ٣ : ٧٢ .

(٤) الطرسوسي، تحفة الترك : ٧٢ ؛ ياسين الخليفة الطيب المحجوب، إجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة، ط ١، مؤسسة الدرر السنية، المملكة العربية السعودية، الظهران، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م : ١٧ .

(٥) ابن الاثير، اسد الغابة : ٣ / ٣١٠ .

عمر بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، ويكنى أبا حفص^(١)، ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقّب بأمر المؤمنين، صحابي جليل، وشجاع حازم، صاحب الفتوحات لقبه النبي ﷺ بالفاروق^(٢) يضرب بعدله المثل، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم وهو أحد العمرين اللذين كان رسول الله ﷺ عليه وسلم يدعو ربه أن يعزّ الإسلام بأحدهما، أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات، وشهد الوقائع كلها^(٣).

نص المروية :

" عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أروى الدوسي، قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبي بكر، وعمر، فقال: " الحمد لله الذي أيدني بكما " (٤) .
أكدت الرواية التاريخية جلوس ابو اروى الدوسي ومشاهدته للنبي ﷺ ، ويتضح ايضاً مدى حب النبي محمد ﷺ ، من خلال حمده الله ﷻ ، وتفردهما أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة، ولم يشاركهما فيها أحد ، ما يؤيد ذلك قول ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: " ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة، ومثلكما في الأنبياء، مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل، ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذبه قومه، وصنعوا

(١) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية لابن هشام، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط ٣ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ . ١٩٥٥ م : ١ / ٦٨٣ ؛ ابن سعد، الطبقات : ٣ / ٢٠١ ؛ ابو عمرو خليفة بن خياط الشيباني، طبقات خليفة بن خياط، تح : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م : ٥٥ ؛ محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي، المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتز الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٣ .

(٢) عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي أبو عثمان الشهير بالجاحظ، الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ : ٧ / ٤٧٠ ؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م : ٥ / ٤٥ .

(٣) الزركلي، الاعلام : ٥ / ٤٥ ؛ عادل نويهض، معجم المفسرين ، ط٣، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م : ١ / ٣٩٣ .

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، تح : عادل يوسف العزازي، ط ١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م : ٥ / ٢٨٣٢ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة : ٦ / ٧ .

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

به ما صنعوا، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل، ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء الله، ومثلك في الأنبياء مثل نوح (١).

٢. مرويات أبي ریحانة الدوسي :

(أ) حراسة أبي ریحانة للنبي ﷺ ثم الدعاء له :

ان الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله عز وجل، ولهذا قال أعظم وسيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم: ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة، قال الإمام النووي رحمه الله: فيه جواز الاحتراس من العدو، والأخذ بالحزم، وترك الإهمال، في موضع الحاجة إلى الاحتياط (٢)، وقد قال بعض العلماء: كانت حراسة النبي صلى الله عليه وسلم في أول الأمر قبل أن ينزل عليه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣).

. نص المروية :

"حدثنا محمد بن شمير الرعيني، أنه سمع أبا علي التجيبي، يقول: سمعت أبا ریحانة رضي الله عنه يقول: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنا برد ذات ليلة فلقد رأيت الرجل يحفر الحفيرة ثم يدخل فيها ويضع ترسه عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يحرسنا الليلة؟» فقال رجل من الأنصار: أنا فقال: «من أنت؟» فانتسب له فدعا له ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟» قال: فقلت فقال: «من أنت؟» فقلت: أبو ریحانة فدعا لي بدون

(١) أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، السنة، تح : محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ هـ : ٢ / ٦١٧ ؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، تح : صالح بن محمد العقيل، ط ١، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م : ٩٦ .

(٢) سعيد بن علي بن وهب القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٢١ هـ : ١ / ٤٠٤ .

(٣) القرآن الكريم، المائدة : ٦٧ .

ما دعا للأنصاري قال: «حرمت النار على ثلاثة أعين عين سهرت في سبيل الله عز وجل، وعين بكت فدمعت من خشية الله تعالى» وكف محمد بن شمير عن الثالثة فلم يذكرها^(١).

ب) روايته في ركوب البحر :

كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى عمرو بن العاص يسأله عن ركوب البحر، فكتب عمرو إليه يقول: دودٌ على عود فإن انكسر العود هلك الدود، فكره عمر أن يحملهم في البحر فأمسك عمر عن ركوب البحر^(٢).

نص المروية :

"حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن أبي عطاء، عن أبيه، قال: ركب أبو ربحانة البحر فاشتد عليه فقال: اسكن فإنما أنت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت قال: وسقطت إبرته فقال: أي رب عزمت عليك لما رددتها علي قال: فظهرت حتى أخذها " ^(٣) .

يتضح لنا من تلك الرواية ركوب أبي ربحانة البحر وكان يخطط بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر ، فناجى ربه ، يا رب إلا رددت علي إبرتي ، واشتد عليهم البحر وهاج فقال: اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت فظهرت حتى أخذها ^(٤).

(١) أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩ هـ : ٢ / ٢٤٣ ؛ أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م : ٤ / ٢٩٨ ؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ١٢ / ٥٦٢ .

(٢) ابن سعد، الطبقات : ٣ / ٢١٦ .

(٣) ابن أبي عاصم، الاحاد والمثاني : ٤ / ٣٠١ ؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة : ٤ / ١٧٨٣ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة : ٣ / ٣٨٨ ؛ ابن كثير، جامع المسانيد : ٥ / ٣٩٢ .

(٤) جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، صفوة الصفوة، تح: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م : ٢ / ١٥٨ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة : ٣ / ٣٨٨ .

ج) روايته مع القبطي صاحب الرسن :

الرَّسَنُ: الحبل، والجمع أَرْسَانٌ. وَرَسَنْتُ الفرس فهو مَرْسُونٌ، وَأَرْسَنْتُهُ أيضاً، إذا شددته بالرَّسَنِ. والمَرْسِينُ، بكسر السين: موضع الرَّسَنِ من أنف الفرس ^(١)، ولم اجد أي ترجمة للقبطي المذكور في الرواية.

. نص المروية :

" حدثنا ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، أن أبا ریحانة، رضي الله عنه " كان مرابطاً بالجزيرة بميفارقين فاشتري رسنا من نبطي بأفلس ففعل أبو ریحانة رضي الله عنه ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرستن قال أبو بكر بن أبي مريم وهو من حمص على اثني عشر ميلاً فذكرها فقال لغلامه: دفعت إلى صاحب الرسن أفلسه قال: لا فنزل عن دابته واستخرج نفقة من نفقته فدفعها إلى غلامه وقال لأصحابه أحسنوا معاونته على دوابي حتى يبلغ أهلي وأنصرف إلى بيعي حتى أدفع إليه فلوسه فأؤدي أمانتي فانصرف حتى أتى ميفارقين فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن ثم انصرف إلى أهله " ^(٢).

أكدت الرواية التاريخية وفاء أبو ریحانة ، وذلك عندما اشترى رسناً من النبطي ، ونسي ولم يدفع له المال، وقطع طريقاً طويلاً ، فسأل غلامه دفعت المال لصاحب الرسن ، فقال الغلام لا ، فرجع إليه ، فأعطاه حقه ثم رجع الى أهله ، مما يدل ذلك على اخلاص ووفاء أبو ریحانة.

(١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح : أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٥ / ٢١٢٣ ؛ ابن منظور، لسان العرب : ١٣ / ١٨٠ .

(٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي، الزهد والرقائق لابن المبارك، تح: حبيب الرحمن الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت: ١ / ٣٠٦ ؛ أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الأحاد والمثاني ، تح : باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م: ٤ / ٢٩٨ ؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م : ٢٣ / ٢٠٣ ؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين بن الزكي ابي محمد القضاعي الكلبي، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح : بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م : ١٢ / ٥٦٤ .

(د) دعاؤه لأهل حمص :

. نص الرواية :

"حدثنا ابن المبارك، ثنا أبي بكر بن أبي مريم، حدثنا حبيب بن عبيد، أن أبا ریحانة، رضي الله عنه مر بحمص فسمع لأهلها، ضوضاء شديدة فقال لأصحابه: ما هذه الضوضاء؟ قال: أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم، فرفع أصبعيه فلم يزل يدعو: اللهم لا تجعلها فتنة، إنك على كل شيء قدير، فلم يزل يفعل ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كف" (١).

تشير الرواية التاريخية عند مرور أبي الرواسي بحمص وسماعه لضوضاء شديدة، فرفع أبي الرواسي، أصبعه ودعا لهم بقوله " اللهم لا تجعلها فتنة، إنك على كل شيء قدير " وبعدها انقطعت الاصوات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ورعه ومكانته فهو مسموع الدعاء إن صحت الرواية.

٣. مرويات أبي فاطمة الدوسي :

(أ) اتباع وصايا النبي ﷺ (الهجرة والجهاد) :

كانت الهجرة فرضاً في أول الإسلام على من أسلم لقلّة المسلمين بالمدينة وحاجتهم إلى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله أفواجا فسقط فرض الهجرة إلى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية على من قام به أو نزل به عدو انتهى وكانت الحكمة أيضاً في وجوب الهجرة على من أسلم ليسلم من أذى ذويه من الكفار فإنهم كانوا يعذبون من أسلم منهم إلى أن يرجع عن دينه (٢) وفيهم نزلت الآية القرآنية الكريمة : ((إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) (٣)، والجهاد هو الاجتهاد في حصول ما يحبه الله، من الإيمان والعمل الصالح، وفي دفع ما يبغضه الله، من الكفر والفسوق والعصيان (٤).

(١) ابن المبارك، الزهد والرقائق: ١ / ٣٠٦ ؛ ابن أبي عاصم، الاحاد والمثاني : ٤ / ٣٠١.

(٢) ابن حجر، فتح الباري : ٦ / ٣٨ .

(٣) القرآن الكريم، النساء : ٩٧.

(٤) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، مجموع الفتاوى، تح : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م : ١٠ / ١٩١ ؛ عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المفيد في مهمات التوحيد، دار الاعلام ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ : ٩٨ .

. نص المروية :

" وعن أبي فاطمة قال قلت يا رسول الله أخبرنا بعمل نستقيم عليه ونعمله قال عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها قلت يا رسول الله أخبرنا بعمل نستقيم عليه ونعمله قال عليك بالجهاد فإنه لا مثل له "(١).

أكد ابو فاطمة الدوسي في روايته عن النبي ﷺ، ان خير ما عمل المسلم هو الهجرة أولاً ثم الجهاد في سبيل الله ، وقد انفرد ابن عساكر بذكر هذه الرواية الا ان هناك مصادر تاريخية اخرى ذكرت الرواية ذاتها بأسهاب أكثر تناولت فيها اهمية الصوم والسجود .

٤. مرويات ابي ازهر الدوسي :

. حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته :

عندما حضر الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة: هشام بن الوليد، والوليد بن الوليد، وخالد بن الوليد، فقال لهم: أي بني، أوصيكم بثلاث، فلا تضيعوا فيهن: دمي في خزاعة فلا تطلنه، والله إني لأعلم أنهم منه برآء، ولكني أخشى أن تسبوا به بعد اليوم، ورباي في ثقيف، فلا تدعوه حتى تأخذه، وعقري عند أبي أزيهر، فلا يفوتكم به وكان أبي أزيهر قد زوجه بنتاً، ثم أمسكها عنه، فلم يدخلها عليه حتى مات(٢) فقام هشام بن الوليد بن المغيرة بقتل أبي أزيهر الدوسي بذي المجاز ، وكان لأبي أزيهر ابنتان: إحداهما تحت أبي سفيان بن حرب، والأخرى تزوج بها الوليد بن المغيرة، ولم يدخل بها حتى مات، فطالب هشام أبا أزيهر بالصداق فلم يعطه، فقتله، وكانت فيه عجلة، فأراد المطيبون الحرب فمنعهم أبو سفيان وقال: لا تشاغلو بالحرب بينكم عن محمد وأصحابه (٣) ، وقال حسان وهو يحرض دوساً على الطلب بئار أبي أزيهر الدوسي، الذي قتله بنو الوليد بن المغيرة في جوار أبي سفيان بذي الجاز :

يا دوس إن أبا أزيهر أصبحت ... أصدأؤه رهن النضيج فأقذح

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٦٧ / ١٢٨ .

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية : ٢ / ٤١ ؛ محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي المنمق في اخبار قريش، تح : خورشيد احمد فاروق، ط١، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م: ١٩٢؛ ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله،الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح : عمر عبدالسلام السلامي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م: ٨ / ٤ .

(٣) احمد بن علي بن عبدالقادر تقي الدين المقرئ، امتاع الاسماع، تح: محمد عبد الحميد النمسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م: ٦ / ٢٤٦ .

حرباً يشيب لها الوليد وإنما ... يأتي الدنية كل عبدٍ أروح^(١) .
نص المروية :

" عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال: كان من حديث أبي أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت دوس أخواله، وكان لا يعرف إلا بالدوسي، فكان يقعد هو وأبو سفيان في أيامهما في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به، وكان أبو أزيهر قد زوج ابنته عاتكة أبا سفيان، فولدت له محمداً وعنبسة، وزوج زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان، ثم خلف عليها أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة فولدت له، وزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم أمسكها عنه، فلم يدخلها عليه حتى مات، قال: وكان بلغ أبا أزيهر بعد ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن، فحبس أبو أزيهر ابنته عنه وأمسك المهر قال ابن حبيب: وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم عن أشياخ الأزد أنها كانت هديت إليه، فلما هديت إليه قال: أنا أشرف أم أبوك؟ قالت: لا بل أبي لأن أبي سيد أهل السراة وأن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد بني أبيك وفيهم من ينازعك الشرف، فرفع يده فلطمها، فهربت إلى أبيها، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر، قال ابن الكلبي: فلما نزل الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر على أبي سفيان بن حرب فأتى بنو الوليد فقتلوه، وكان الذي قتله هشام بن الوليد، وكانت عند أبي سفيان بنت أبي أزيهر، وكان أبو أزيهر شريفاً في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه " (٢) .

أكدت الرواية التاريخية تحالف أبي أزيهر الدوسي مع أبي سفيان بن حرب ، ودليل ذلك انه زوج ابنته عاتكة من أبي سفيان بن حرب ، ثم يتضح لنا الخلاف الذي كان بين الوليد بن المغيرة وبين أبي أزيهر ، حتى انه أوصى وصيه قال فيها وعقري عند أبي أزيهر فإنه زوجني ابنته وأخذ مني مهرها ثم أمسكها واستخف بحقي وبشرفي فلا يفوتكم به، فهذه

(١) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ : ٤ / ١٣١٢؛ الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زابر بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ : ٣٠٤ .

(٢) ابن حبيب، المنمق : ١٩٩، ٢٠٠ .

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

وصيتي فأنفذوها، فقال له بنوه: والله! ما نعلم أحدا من العرب أوصى بنيه بشر مما أوصيت، فنفذ ابنه هشام بن الوليد وصية ابيه بعد خلاف دار بينهما، فقتلة في سوق ذي المجاز (١).

٥. شواهد في مرويات ابي هريرة :

(أ) مبايعة ابي هريرة للنبي ﷺ :

قدم الطفل بن عمرو الدوسي وقومه المدينة بعدما أسلموا، في سبعين راكبا، وفيهم أبو هريرة، ورسول الله - ﷺ - بخيبر، فخرجوا إليه، فلقوه هناك، وقدموا معه المدينة فقال الطفل: يا رسول الله لا تفرق بيني وبين أصحابي، فأنزلهم حرة الدجاج (٢).

نص المروية:

" عن أبي هريرة قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

قال: وأبى مني غلام في الطريق، فلما قدمت على النبي ﷺ، فبايعته، فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة هذا غلامك؟» فقلت: هو لوجه الله فأعتقه (٣).

تؤكد الرواية قدوم ابي هريرة مع وفد دوس الى النبي ﷺ بخيبر ومبايعته للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً صغيراً فقال له يا ابا هريرة هذا غلامك ؟ فقال له هو لوجه الله فأعتقه .

(ب) زواج النبي ﷺ من السيدة عائشة بنت ابي بكر:

نص المروية:

" حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: لما أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا من مكة أشعث أغبر أكثروا عليه اليهود

(١) ابن هشام، السيرة النبوية : ٢ / ٤١ ؛ ابن حبيب، المنمق : ١٩٢ ؛ السهيلي، الروض

الانف : ٤ / ٨ .

(٢) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله المعروف بـ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح: محمد بركات، كامل محمد الخراط واخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ١٧/٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات: ٤/٢٤٢؛ ابن حنبل، المسند: ٢٣٨/١٣؛ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد ١٤٢٢ هـ. : ١٤٦/٣؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م ١٨٨٩/٤.

المسائل، والنبي ﷺ يجيبهم جواباً مداركاً بإذن الله، وكانت خديجة قد ماتت بمكة، فلما أن دخل النبي ﷺ المدينة واستوطنها، طلب التزويج فقال لهم: أنكحوني، فأتاه جبريل بخرقه من الجنة طولها ذراعان في عرض شبر فيها صورة لم يرى الراعون أحسن منها، فنشرها جبريل وقال له: يا محمد إن الله يقول لك أن تزوج على هذه الصورة فقال له النبي ﷺ: "أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل فقال له جبريل؟" "إن الله يقول لك تزوج بنت أبي بكر الصديق فمضى رسول الله ﷺ إلى منزل أبي بكر ففرق الباب، ثم قال: "يا أبا بكر إن الله أمرني أن أصاهرَكَ" وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "إن الله أمرني أن أتزوج هذه الجارية" وهي عائشة فتزوجها رسول الله ﷺ (١).

(ت) تزويج علي من فاطمة الزهراء رضي الله عنهما:

نص المروية:

"عن أبي هريرة، قال: لما خطب علي فاطمة رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال لها: «أي بنية إن ابن عمك علياً قد خطبك، فماذا تقولين؟» فبكت، وقالت: كأنك يا أبت ادخرتني لفقير قريش، فقال: «والذي بعثني بالحق ما تكلمت فيه بهذا حتى أذن الله لي فيه من السماء» فقالت فاطمة: رضيت بما رضي الله لي ورسوله، فخرج من عندها وأجمع المسلمون إليه، ثم قال: «يا علي اخطب لنفسك» فقال علي: الحمد لله الذي لا يموت، وهذا محمد رسول الله ﷺ زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربع مائة درهم، فاسمعوا ما نقول واشهدوا، قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: أشهدكم أنني قد زوجته" (٢).

(ث) دعاء النبي محمد ﷺ لأهل دوس:

نص المروية:

"عن أبي هريرة، قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فقال: إن دوساً قد هلكت وعصت وأبت، فادع الله عليهم فقال رسول الله ﷺ: "اللهم اهد دوساً وأت بهم" (٣).

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٧: ٥٩١/٢.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٢٥/٤٢؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧هـ: ٥٥/١١.

(٣) البخاري، صحيح البخاري: ٤٤/٣؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٧٥٨/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية: ٤/ ١٣٣.

وفي رواية أخرى:

" عن أبي هريرة قال: جاء الطفيل بن عمرو والدوسي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فاستقبل رسول الله ﷺ - القبله ورفع يديه فقال الناس: هلكت دوس فقال: اللهم اهد دوسا وأت بهم" (١).

أكدت الروايتان مدى حب النبي محمد ﷺ لأهل دوس عندما شكاه الطفيل بن عمرو، فدعا النبي لهم ، هناك اختلاف بين الروايتين الخلاف هو انه في رواية استقبل القبله ورفع لهم وفي رواية لم يذكر ذلك.

ج) لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى:

اللات والعزى: صنمان لتقيف كان في الزمن الأول فاما اللات فكان يجلس رجل يبيع السمن وبلته للحاج فسميت به فلما مات وفقد اللات قال عمرو بن لحي إن ركم كان اللات فدخل جوف الصخرة فعبدها الناس حتى جاء الإسلام وكان فيها وفي العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها تقيف طاغوتا وبنت لهما بيتا وجعلت لهما سدنة وخدمة من بني معتب وعظمتها وكانوا يطوفون بهما(٢).

. نص المروية:

" عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى "، قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى نساء دوس يصطففن بألياتهن على صنم يقال له: ذو الخلصة"(٣).

يتضح من الرواية انه ليس المراد أن الدين ينقطع كله في جميع أقطار الأرض حتى لا يبقى منه شيء بل ثبت أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة(٤)، وذو الخلصة هو صنم لبني دوس كان يعبد في الجاهلية.

(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبى القرشى المكي، الأم، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م : ١/ ١٨٩؛ السيوطي، الخصائص: ٢٢٥/١.

(٢) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث: ٣٦٩. ٣٧٠/١.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م: ٥٥٧/١٠.

(٤) ابن حجر، فتح الباري: ٦٧/١٣.

(ح) من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير (٥٧/هـ / ٦٢٨م):

. نص المروية:

" عن أبي هريرة قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير" (١).

تؤكد الرواية مشاركة أبي هريرة (رضي الله عنه) مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم بخبير .

(خ) ما جاء في أن بالشام يكون ملك أهل الإسلام:

. نص المروية :

" عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة بالمدينة والملك بالشام" (٢).

يتضح من ذلك الخلافة بالمدينة أي خلافة النبوة تكون لمن بويع في المدينة كالخلفاء الأربعة والملك بالشام أي من بويع به كمعاوية وبني أمية (٣) مما يؤيد ذلك قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم " الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملك" (٤).

(د) ذكر خبر مزود أبي هريرة (رضي الله عنه):

. نص المروية:

" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " أصبت بثلاث: موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صوبحه وخويدهم وقتل عثمان والمزود قالوا: يا أبا هريرة: وما المزود؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة هل من شيء؟ قلت: نعم شيء من تمر في المزود قال: انتني به فأنتيته به فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ثم قال: ادع لي عشرة فدعوت عشرة فأكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى أطعم الجيش كله وشبعوا ثم قال لي: خذ ما جئت به فأدخل يدك فيه واقبض ولا تكبه فقال أبو

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق: ٢٣٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣١٥/٦٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٦٤/١١.

(٢) ابن البيع، المستدرک على الصحيحين: ٧٥/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة: ٤٤٧/٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٨٣/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢١٢/٩.

(٣) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني أبو إبراهيم عز الدين المعروف كأسلافه بالأمير، التتويز شرح الجامع الصغير، تح: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط١، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ٥٧/٦.

(٤) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة: ٨٣/٧ .

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

هريرة: فقبضت على أكثر مما جئت به ثم قال أبو هريرة: ألا أحدثكم كم أكلت منه؟ أكلت حياة رسول الله ﷺ وحياة أبي بكر وأطعمت وحياة عمر وأطعمت وحياة عثمان وأطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهب بيتي وذهب المزود^(١).

تؤكد الرواية إن أبا هريرة كان من اصحاب النبي محمد ﷺ وروى عنه أنه قال أنيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فقصمهن ثم دعا فيهن بالبركة وقال خذهن واجعلهن في مزودك كلما أردت منه شيئا فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنتره نثرا قال فحملت من تلك التمرات كذا وكذا من وسق في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم حتى كان يوم الدار يوم قتل عثمان انقطع فذهب^(٢).

ذ) ما قاله عمر بن الخطاب وابو بكر الصديق (رضي الله عنهم) بعد وفاة النبي محمد ﷺ :

. نص المروية"

"عن أبي هريرة، قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام عمر بن الخطاب فقال : إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي، وإن رسول الله ﷺ ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات، وو الله ليرجع رسول الله ﷺ كما رجع موسى، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله ﷺ مات : قال: وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله ﷺ في بيت عائشة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت، عليه برد حبرة ، فأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله ﷺ . قال: ثم أقبل عليه فقبله، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبدا قال: ثم رد البرد على وجه رسول الله ﷺ ، ثم خرج وعمر يكلم الناس، فقال: على رسلك يا عمر، أنصت، فأبى إلا أن يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنه من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال: ثم تلا هذه الآية: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم،

(١) أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تح: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. : ٤٣٤؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٦٠ / ٥.

(٢) حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت (د. ت): ٤٢/٢.

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً، وسيجزي الله الشاكرين قال: فو الله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ، قال: وأخذها الناس عن أبي بكر، فإنما هي في أفواههم، قال: فقال أبو هريرة: قال عمر: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما تحملني رجلاي، وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات (١).

يتضح من الرواية عند وفاة النبي محمد ﷺ ظهر حزن الخليفة عمر بن الخطاب، وقال انه ما مات النبي انما ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فدخل عليه ابو بكر الصديق في بيت عائشة وقبله، وخرج بالناس وقال من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، عندما سمع عمر بن الخطاب قول ابي بكر الصديق وقع الى الارض وأيقن بموت النبي محمد ﷺ.

(ر) من فضائل ابي بكر الصديق (رضي الله عنه):

. نص المروية:

"عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر " فبكى أبو بكر، وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله (٢).

تؤكد الرواية مدى حب النبي ﷺ لابي بكر الصديق (رضي الله عنه) في قوله ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر، حتى بكى ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) فقال انا ومالي لك يا رسول الله.

(ز) مدى حب النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه):

. نص المروية:

" عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: " لما عرج بي إلى السماء، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا: محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق من خلفي" (٣).

أكدت الرواية عروج النبي ﷺ الى السماء، وذكر انه ما مر بسماء الا وجد فيها مكتوباً محمد رسول الله وابو بكر الصديق من خلفي، وهذا ما يؤيد حب الله سبحانه وتعالى

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٦٥٥/٢، ٦٥٦؛ احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، جمل من

انساب الاشراف، تنح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ .

١٩٩٦ م: ٥٦٦/١ - ٥٦٥؛ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ: ٣/ ٢٠٠.

(٢) ابن حنبل، المسند: ٤١٤/١٢ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩٠/١٢؛ ابن عساكر،

تاريخ دمشق: ٥٦/٣٠.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٦٣/٣.

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

لنبيه الكريم وحب النبي ﷺ لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وهذه بعض الشواهد من مرويات أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومدى حبه لأبي بكر الصديق.
(س) ولاية أبي هريرة البحرين في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):
نص المروية:

" عن أبي هريرة، قال استعملني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله وعدو المسلمين - أو قال وعدو كتابه - سرقت مال الله، قال: قلت لست بعدو الله ولا للمسلمين - أو قال لكتابه - ولكني عدو من عاداهما ولكن خيلا تتأتجت وسهامها اجتمعت، قال فأخذ مني اثنا عشر ألفا فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر، قال. فكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى إذا كان بعد ذلك، قال: ألا تعمل يا أبا هريرة، قلت لا قال ولم قد عمل من هو خير منك يوسف «قال اجعلني على خزائن الأرض» فقلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أمية وأخاف منكم ثلاثا واثنيتين، قال فهلا قلت خمسا، قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتبوا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير حلم وأحكم بغير علم "(١).

يتضح من الرواية التاريخية أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) استعمل أبا هريرة وولاية على البحرين وبعدها جمع أبو هريرة مبلغاً من المال وجاء به للخليفة عمر فأتهمه الخليفة بأنه عدو الله وسارق مال الله، فقال أبو هريرة اللهم اغفر لعمر، وبعدها طلب عمر بن الخطاب منه أن يعمل إلى جانبه فرفض أبو هريرة ذلك .

(ش) موقف أبي هريرة من عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الدار:

كان أبي هريرة يوم حصار عثمان - رضي الله عنه - عنده في الدار مع بعض الصحابة وأبنائهم الذين جاءوا ليدفعوا الثوار عن عثمان - رضي الله عنه - وكان عدة من في الدار من المهاجرين والأنصار قريبا من سبعمئة رجل، فيهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسن والحسين ومروان، وأبو هريرة وخلق من مواليه، وكان أبو هريرة يدافع عن أمير المؤمنين بقي عنده حتى الرمق الأخير ومعه أعيان الصحابة وبعض أولادهم إلا أن عثمان أبى أن يقاتلوا (٢)، ولما مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون سريره حتى بلغوا البقيع حفظا بما كان من رأيه في عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٣).

(١) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال - بيروت عام النشر: ١٩٨٨ : ٨٩.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٩٨/١٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات: ٢٥٤/٤.

. نص المروية:

" عن أبي هريرة قال: " دخلت على عثمان يوم الدار ، فقلت: يا أمير المؤمنين طاب الضرب؟ فقال: يا أبا هريرة، " أيسرك أن تقتل الناس جميعا وإياي؟ قال: قلت: لا ، قال: فإنك والله إن قتلت رجلا واحدا فكأنما قتلت الناس جميعا ، قال: فرجعت ولم أقاتل" (١).

يتضح من الرواية إن أبا هريرة كان مع عثمان في الدار، إذ رمى رجل بسهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب الضراب، قتلوا منا رجلا، فقال عثمان: عزمت عليك يا أبا هريرة إلا ما رميت سيفك، وإنما تراد نفسي، وسأقي المسلمين أو المؤمنين بنفسي (٢).

(ص) روايته في خصال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه):

. نص المروية:

"عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب لقد أعطي علي ثلاث خصال لأن تكون لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، فسئل وما هن؟ قال: تزوجه ابنته فاطمة، وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر (٣).

يتضح أن المقصود بحمر النعم: النعم: الإبل، وحمرها: كرامها، وأعلاها منزلة و" النعم " فيقول بعضهم، لا يقع إلا على الإبل، و " الأنعام " تقع على الإبل والبقر والغنم فإذا انفردت الإبل قيل لها: نعم (٤).

(١) ابن سعد، الطبقات: ٧٠/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٩٦/٣٩؛ ابن كثير، سير اعلام النبلاء: ٢٠٤.

(٢) ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٨٨/٦.

(٣) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م: ١٣٥/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٢٠/٤٢؛ السيوطي، الخصائص: ٤٢٤/٢.

(٤) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م: ٢٨٠/٢.

الخاتمة

يتضح من خلال دراستنا حول المرويات التاريخية للدوسيين حتى نهاية العصر الراشدي عدة استنتاجات منها:

١ . ضمت قبيلة دوس العديد من الشخصيات البارزة ، لاسيما في العصر الاسلامي، منهم الصحابة والتابعون الذين كان لهم الاثر البارز في الاسلام منهم ابو هريرة(رضي الله عنه) ومعيقب بن ابي فاطمة الدوسي.

٢ . لم تكن هناك دراسات خاصة بالمرويات التاريخية لابي هريرة(رضي الله عنه)

٣ . إن اغلب الروايات التاريخية للدوسيين هي روايات خاصة بالسيرة النبوية، وهناك عدد قليل من المرويات التاريخية تتعلق بالخلافة الراشدة.

٤ . تراوحت المرويات التاريخية بين الكثير والقليل، اضافةً لذلك هناك شخصيات لها اثر في قبيلة دوس ولم يكن لهم اية رواية.

٥ . هناك شخصيات ورد ذكرها في القبيلة الا انه لم يكن لهم روايات تاريخية بل لهم روايات فقهية دينية .

٦ . إن اغلب هذه المرويات التاريخية هي مرويات صحيحة .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر الأولية

- ❖ ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح : كمال يوسف الحوت، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٠٩ هـ .
- ❖ ابن ابي عاصم ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ / ٩٠٠م) ، الأحاد والمثاني ، تح : باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م
- ❖ ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت ٢٨٧هـ/٩٠٠م) ، السنة ، تح : محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م)أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تح : علي محمد معوض ،عادل احمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤م.
- ❖ ابن الازهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور(ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م.
- ❖ ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤م)المستدرک على الصحيحين ، تح : مصطفى عبدالقادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠م .
- ❖ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) صفوة الصفوة ، تح: أحمد بن علي ،دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ❖ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ /) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- ❖ ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوزي (ت ١٨١هـ / ٧٩٧م) الزهد والرقائق لابن المبارك، تح: حبيب الرحمن الأعظم، دار الكتب العلمية ، بيروت.

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

- ❖ ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) المحبر، تح: إيالة ليختن شتير الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت. ٢. المنمق في اخبار قريش، تح: خورشيد احمد فاروق، ط ١، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- ❖ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- ❖ ابن حنبل، احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الامام احمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤوط، عادل مرشد، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ، ٢٠٠١ م.
- ❖ ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط الشيباني (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣ م.
- ❖ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (٢٣٠ هـ / ٨٤٤) الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧٢هـ/١١٧٦م) تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٦ م. جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سُنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط ٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سُنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط ٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
- ❖ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ت: روحية النحاس و رياض عبدالحميد، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٤ م. ٢. لسان العرب، تح: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

- ❖ ابن نبي، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي ، الظاهرة القرآنية ، تح : إشراف ندوة مالك بن نبي ، ط ٤ ، دار الفكر - دمشق سورية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م : ١٤٦
- ❖ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط ٣ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ. ١٩٥٥ م .
- ❖ ابو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط ١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
- ❖ أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة ، تح : عادل يوسف العزازي، ط ١، دار الوطن للنشر، الرياض ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م ، ٢. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تح: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ط ٢، دار النفائس، بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ❖ أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني ، تح : صالح بن محمد العقيل ، ط ١، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .
- ❖ ابي زرة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١هـ/ ٨٩٤م) تاريخ ابي زرة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق.
- ❖ البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد ١٤٢٢هـ.
- ❖ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط ٢، عالم الكتب، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.
- ❖ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) جمل من انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي، ط ١، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٧ هـ .
- ❖ ١٩٩٦ م . ٢. فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال- بيروت عام النشر: ١٩٨٨ م
- ❖ البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلنجي ، ط ١، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

- ❖ الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثى أبو عثمان الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ /) الحيوان، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ.
- ❖ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار، دَرْجُ الدَّرَر في تَفْسِيرِ الآيِ وَالسُّور، تح: وَلِيد بن أَحْمَد بن صَالِحِ الحُسَيْن، ط ١، مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ❖ حمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني أبو إبراهيم عز الدين المعروف كأسلافه بالأُمير، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، تح: مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إبراهيم، ط ١، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ٥٧/٦.
- ❖ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٧
- ❖ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تح: عمر عبد السلام التدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ❖ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: : يوسف الشيخ محمد، ط ٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٤٢٠ هـ. ١٩٩٩ م: ٣٣٤
- ❖ السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- ❖ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح: محمد بركات، كامل محمد الخراط وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .
- ❖ السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبدالسلام السلامي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.
- ❖ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت .

- ❖ الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ/٨١٨م) الام، دار المعرفة ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ❖ الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير الشامي(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبدالمجيد، ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة
- ❖ الطرسوسي ،إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الحنفي (ت٧٥٨هـ/١٣٥٦م)، تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك تح : عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي ، ط ٢ .
- ❖ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ،الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، تح : يوسف النبهاني ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- ❖ علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي أبو الفرج نور الدين ابن برهان الدين ، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ .
- ❖ الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ❖ الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- ❖ الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (١٧٠ت هـ/٧٨٦م) كتاب العين ،تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .
- ❖ القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط ١ ، دار الجبل، بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ..
- ❖ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين بن الزكي ابي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م

مرويات قبيلة دوس التاريخية في كتب السيرة النبوية جميل اسماعيل و د. ظفر عبدالرزاق

- ❖ المقرئ، احمد بن علي بن عبدالقادر تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) امتاع الاسماع ، تح: محمد عبد الحميد النمسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- ❖ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) ، مجموع الفتاوى ، تح : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع الحديثة

- ❖ الحربي، عاتق بن غيث بن زوبر بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
- ❖ الحسيني، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ، الوحي المحمدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ❖ الدرة، محمد علي طه الدرة ، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ط٢، مكتبة السوادي جدة ، السعودية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ❖ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر ، بيروت.
- ❖ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام ، ط ١٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م .
- ❖ صوفي، عبد القادر بن محمد عطا صوفي ، المفيد في مهمات التوحيد ، دار الاعلام ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣ هـ .
- ❖ عادل نويهض ، معجم المفسرين ، ط٣ ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ❖ عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي العاني ، بيان المعاني ، مطبعة الترقى ، دمشق، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م .
- ❖ القحطاني، سعيد بن علي بن وهب القحطاني ، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ : ١ / ٤٠٤ .

- ❖ المحبوب، ياسين الخليفة الطيب المحبوب ، إجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة، ط ١ ، مؤسسة الدرر السنية، المملكة العربية السعودية ، الظهران ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ❖ محمد رضا ، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين تح : الشيخ خليل شيحا ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م
- ❖ معبد، محمد أحمد محمد معبد ، نفحات من علوم القرآن ، ط ٢ ، دار السلام ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- ❖ موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، ط ١ ، دار الشروق ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .